

النهي كالولاء للكافرين قال (تعالى):

﴿ لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُوِّمِنُونَ ٱلْكَنفرينَ أُولِياءً مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنينَ وَمَن

يَفْعَلَ وَالِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَقِيهِ إِلَّا أَن تَكَتَّقُوا مِنْهُمْ ثُقَنَةً وَيُحَدِّرُكُمُ اللهُ تَفْسَعُهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ١ قُلَ

لا يَقْدرُونَ على مُواجَهَة الْمُسلمينَ ، ولذلك

كانَ البهودُ بالمدينة المُنوَّرة ضعافًا

فقَدْ لَجَنُوا إلى الْحيل الْمُخْتلفَة وحَاوَلوا

إِن تُخَفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْثَبَدُوهُ يَعْلَمُهُ ٱللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَافِي ٱلْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِ شَعَ وِ فَلِيلُ

استمالة بعض المُسلمين والتأثير عليهم، كما تحالفُوا مع الكُفّار والمُسَافِقينَ صِدُ المُسلمين و وكان البهودُ يُذهبُونَ إِلَى زَعِيم المُسَافِقِينَ وَكانَ البَهودُ يُذَهبُونَ إِلَى زَعِيم المُسَافِقِينَ عَيْدُ الله بْنَ الْبَي بْنِ سَلُولِ وَيَقُولُونَ لَهُ :

ــإنْ هَدَفَنا واحِــدٌ ، وهُوَ التَّــخُلُصُ مِنْ مُحمد وأصْحَابِهِ ، ولذلك يَجِبُ أَنْ تتعاوَنَ مَعا لتَحْقيق هذا الْهَدْف . فَهَرُدُ عَبْدُ اللهِ بنُ

_علَيْكُمْ أَنْ تُخطَّطُوا وعَلَيْنا أَنْ نُنفَّدَ فما الْمَطْلوبُ مِنَّا ؟

أبَى بن سلول بقوله :

9000000000000000 فيقولُ الْيهودُ : _ الْمَطْلُوبُ مِنكُمْ أَنْ تَأْتُونَا بِأُخْسِاد مُحمد وأصحابه ، وما ينوون القيام به في الأيَّام الْمُقْبِلَة . فيقولُ عبدُ اللَّه بنُ أبي : _إنَّنا مُنْتَــشــرُونَ في الْمَــدينَة وبَيْنَ أصحاب مُحمد ، وسوف نُزودكم بالأخبار ، عَسَى أَنْ تَظْفَرُوا عَلَيْهِ وِتُخَلِّصُونَا مِنْهُ ومِنْ وكما فعلَ البهودُ مَعَ الْمُنافِقينَ فَعَلوا معَ الْمُشْركين والْكُفّار فقالُوا لهمْ :



ŏoooooooooŏ

_نحْنُ مُنْذُ الْقديم نَعيشُ مَعًا في يَشْرِبَ قَبْلَ أَنْ يُهاجِرَ إِلَيْهِا رَسُولُ اللَّهِ ، وقدْ صارتُ بَيْنَنَا مُودَّةٌ وصداقةٌ نرجُو ألا تقطعُوهُما . فقالَ الأنصارُ: _أنتُم أهل كتاب ولكم حُقُوقٌ عَلَيْنا ، وإذا كانَ بينناً بعضُ الاختلاف ، فإنَّكُمْ نعم الأهلُ والْعَشيرةُ . ويتظاهرُ الْيهودُ بالوددُ والطّيبَة ثم يَنْصَرَفُونَ وهم يُدْعُونَ للمسلمين بالْبَقَاء والدُّوام .

ومَا إِنْ يَخْلُو الْيَهُودُ بِأَنْفُسِهِمْ حِتَّى

Šocceccecco

يقُولُوا لبعضهم:

- أرايشم ما فعلناه مع أصحاب محمد ؟ لقد استعملنا قلريهم نحونا ، وسوف يتركون دين محمد عما قريب ويدخلون

ويتُسجَدُونَ مِنْهُمُ أَصْدِقِسَاءَ مُسفَرَبِي برغُم عَدائهم السَّافِر لرسُول اللّه ﷺ وتأمرهم صدُّ المُسلمين ، فذَهَبُوا إليهم وقالوا لهم :

- يا أنصار رَسُولِ الله ، أنتُم الأنصار في الله عند المناس المناس الله عند المناس الله عند المناس المناس المناس المناس الله المناس الم

9000000000000000 الذين نصرتُمُ الرَّسولُ وآويْتُمُوهُ ، كينف تُوادُّونَ مَنْ حَادٌ اللَّهَ ورَسُولَهُ فيقولُ الأنصارُ: _إنَّنا لا نُوادِّهُمْ ، ولَكنَّهُمْ جيرانٌ لنا مُنذُ زمن بعيد ، ولا نرى بأسًا بمجالستهم ومُشاركتهم في مناسباتهم . فَيرُدُ الْمسلمونَ : _ولكنا نخصي أنْ يَفْت نَكُمْ هَوُلاء اليهودُ عَنْ دينكُمْ ، فهمْ يسْعُونُ لذلك ، ولَنْ يَمَلُوا مِنَ السَّعْيِ لِتَحْقِيقِ هذا الْغُرض فاحدروهم .

ŏoooooooooŏ

فُرْجِيبُ الأَنْصَارُ: إِنَّ إِيْمَانِنَا بِاللَّهِ رِبَّا وَبِمُحِمِدِ اللَّهِ نِبُنَّا ورسُولاً، اقْوَى مِن الْجِبالِ، ولنْ يستطيع الْبَهِرِدُ بِمِنْكُرُومِمُ ولا خِدَاعِهِمُ أَنْ يُفْتِئُونَا في ديننا.

وانصرف المُسلمون إلى حال سبيلهم ، بعد أنْ رأوا إصرار أولئك النَّفر مِن الأنصار على موقفهم ، ودعوا الله من أعماقهم أن

علَى موقفهم ، ودعوا الله من أعماقهم أن يهديهم إلى سواء السبيل .

وكانَ الصّحابِيُّ الْجَليلُ عُبَادَةُ بْنُ الصَّحابة

0000000000000000 الذين كان لَهُم حُلَفَاءُ مِن الْيَهُ ود ، وهو صحابي جليل ، حارب مع في غَسرُوة بدر الكُبررى ضد الكُفّار والمشركين . وقد قال الرسول على عنْ أَهْلَ بَدُّر: _ما ضرَّ أهْلَ بدر مَا فَعَلُوهُ بعْدَ ذلكَ

وجاءَ عبادةُ بن الصّامت الأنصاريُّ إلى السّامت الأنصاريُّ إلى السّرابُ تَلَّكُ يومُ الأَحْرَابِ فقالَ لهُ : الـ يا نَبِيُّ الله ، إنَّ مَعي خَمْسُمانَةُ رَجُلُ

مِنَ الْيَسَهُودِ ، وقد رايْتُ أَنْ يَخْرُجُوا مَعِي

***** فَلَّ تَظْهِرُ بِهِمْ على الْعَدُو ، ويُحاربوا معنا عِجَدُ الْمُشْرِكِينِ . وعندئذ نزل قوله (تعالى)

﴿ لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَنفِينَ أَوْلِيالَةَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَّ وَمَن

يَعْمَلُ ذَالِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي أَنْ وَإِلَّا أَن تَكَفُّوا مِنْهُمْ

تُقَنَةٌ وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ تَمْسَتُهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿ قُلَّ إِن تُخْفُواْ مَا فِي شُدُورِكُمْ أَوْتُبَدُّوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي

ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِ شَحْ وقَدِيثُ ولا يُكادُ عُبادَةُ بْنُ الصَّامِت يَسْمَعُ كَلامَ

الله (تعالى) حُتِّي يقُول : -إنَّما أَتُولِّي اللَّهُ ورسُولُهُ والْمُؤَّمنين . نزُل قولُهُ (تعالى) ينهي الْمُؤْمنين نهيا

00000000000000000 و قاطعًا أَنْ يُلاطفُوا الْكُفَارَ أَوْ يَتُخ لُوهُمْ أولياء، فالموالاة لله ورسوله والمؤمنين فقط ، أمَّا الْكُفَارُ والْمشركون ، فلَهُم طريقة " أُخْرِي فِي التَّعامُلِ . إِنَّ الآية الكريمة تُؤكِّدُ للمُسلمين أنَّ الأمر كُلَّهُ بيد الله (تعالى) ، والْقُوة كُلُّها لله ، والتَّدْسِر كُلُّهُ لله ،

والرِّزْقَ كَلَّهُ بِيدِ اللَّهِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ وَلاَّءُ المؤمن الأعداء الله الذين يُحاربُون الله

والرسول ويفتنون المسلمين في دينهم ؟ لقد نهي القرآنُ عَنْ مُوالاة الكُفَّا، نفياً قاطعًا ، وسمح فقط بالتّقية وهي المداراة باللَّسان ، وذلك في أوَّل الإسلام ،

وعندما كان الإسلام ضعيفًا ، وهي لا تحلُّ إلا بسبب الْحُوف الشَّديد من الْقَتْل أو الإيذاء العظيم . ففي بداية الدُّعُوة الإسلاميَّة ، اشتَدُّ الْمشركونَ في تَعْذيب الصَّحابيّ الْجليل عَمَّار بن ياسر ، وهددوه بالقَتل والحرق

إذا هُو لَمْ يَذْكُر آلهِ سَهُم بِخِير ، وتحت وطأة التعذيب وبسبب شدة الألم خرجت

من عَـمُار بعضُ الْكلمات التي تُرضى

الكُفَّارَ والْمُشْرِكِينَ . فلمًا أفاق عَمَّارُ بْنُ ياسر ، ندمَ أَشَدُّ النَّدَم ،

وذهب إلى رسول الله على وهو يبكى ،

فلمًا رآهُ رسُولُ اللَّه ﷺ قالَ له :

00000000000000000 _أُخَـٰذَكَ الْكُفَّارُ ، فِغَطُّوكَ فِي الْمِاءِيَ فقُلْتَ : كذا وكذا ؟ فأجاب عمَّارُ بن ياسر: _نعم يا رسول الله . فقال لهُ رسولُ اللَّه على : _إِنْ عَادُوا ، فقُلْ لهم مثل قولك هذا

ثم تلا عليه قوله (تعالى)

﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِعَايَنتِ ٱللَّهِ

وَأُوْلَتِيكَ هُمُ ٱلْكَنْدِبُوبَ ١٠ مَنكَفَرَبَاللَّهِ مِنْ

بَعْدِ إِيمَنِهِ عِ لَا مَنْ أُكَرِهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَعِنُّ بِأَلَّا لِمِمْنِ

وَلَكِكِن مِّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِصَدْرًا فَعَلَتْهِمْ عَضَبُ مِن

اللَّهِ وَلَهُ مُعَذَابٌ عَظِيمٌ السورة النحل: ١٠٦،١٠٥

اللهُمَّ إِنَّا نَبْرِأً إِلَيْكَ مِنَ الشِّرِكُ والنَّفاق



